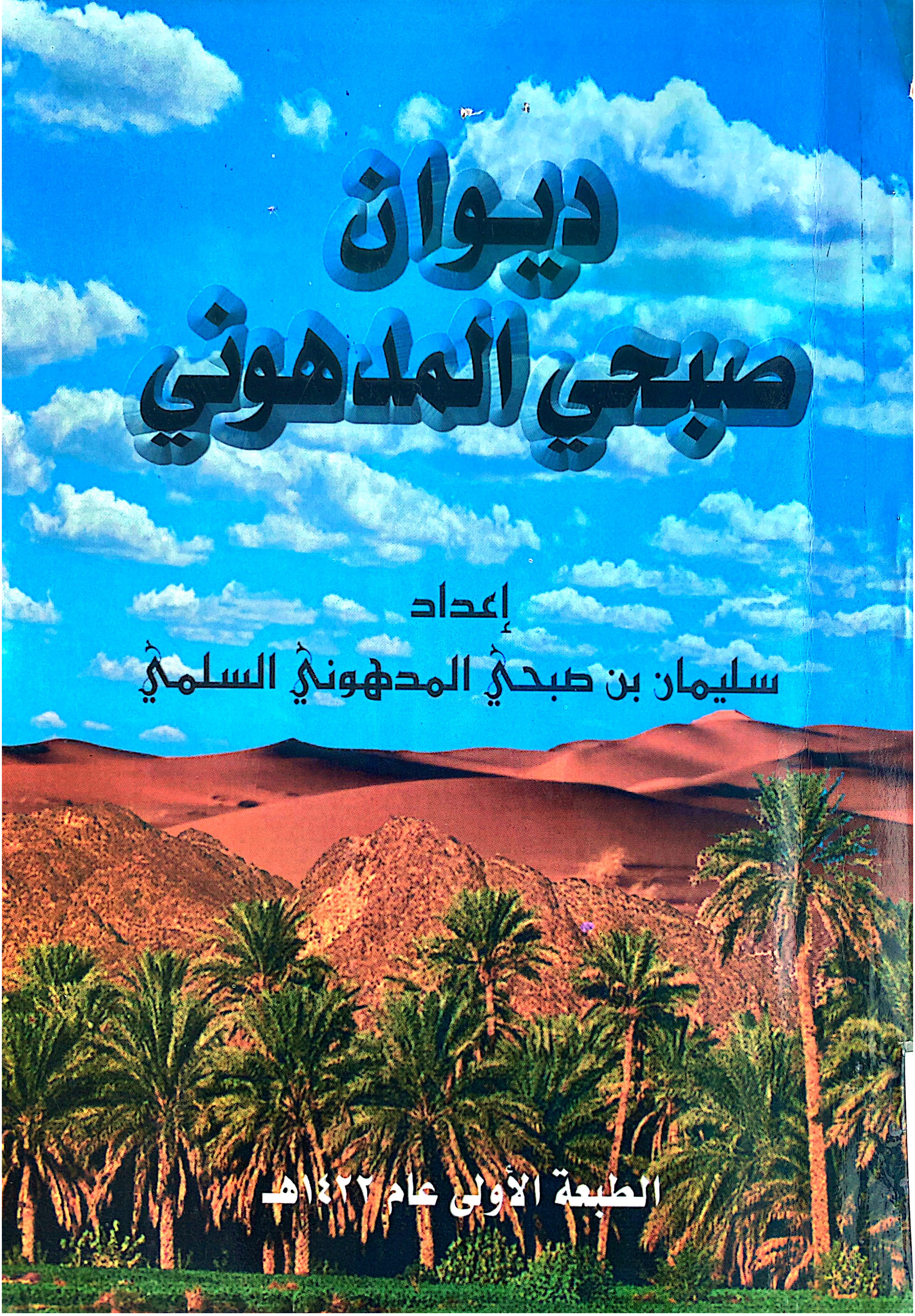


ديوان صبحي المدهوني

إعداد

سليمان بن صبحي المدهوني السلمي

الطبعة الأولى عام ١٤٢٢هـ

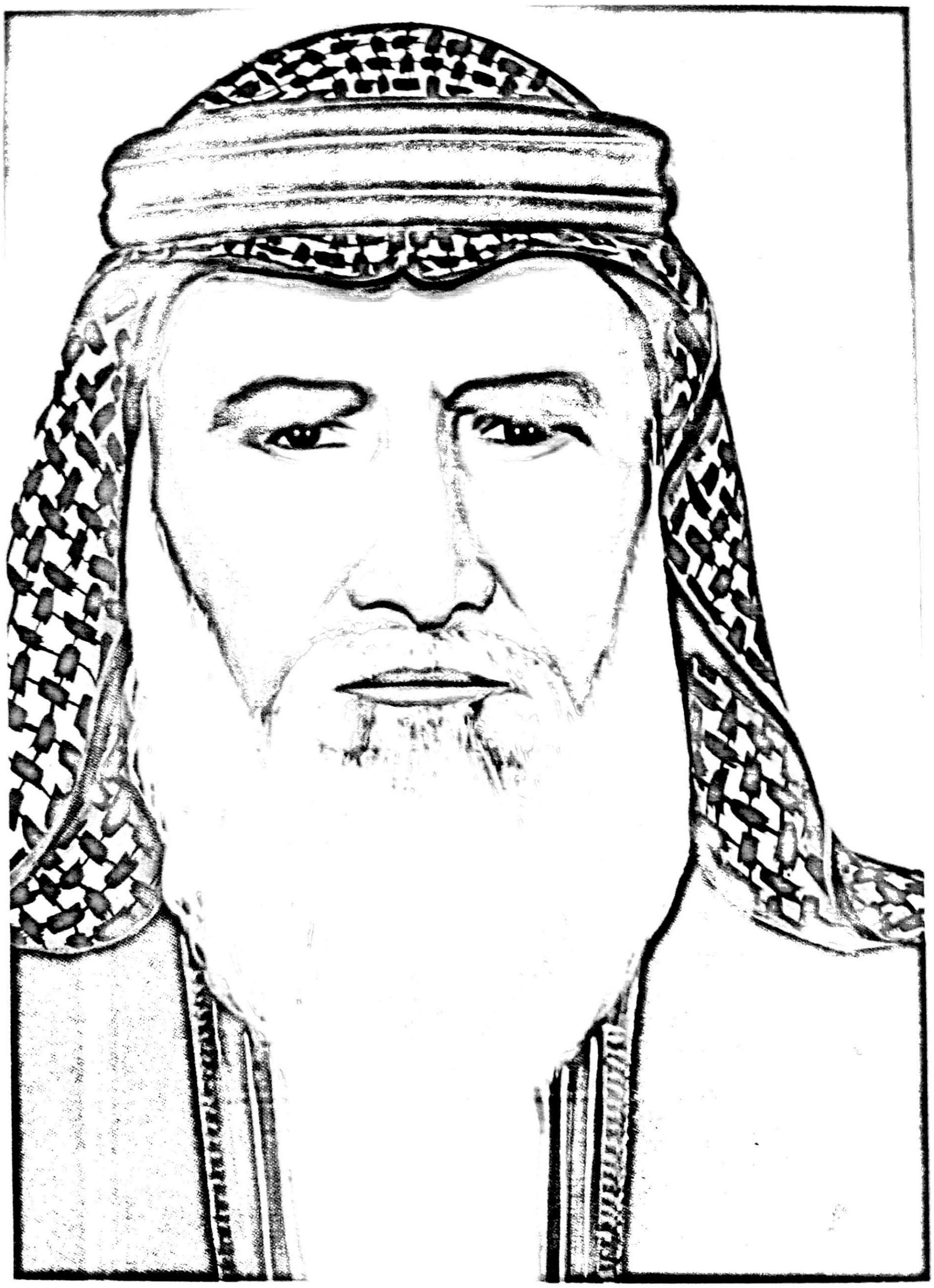
ديوان
صبحي المدهوني

العطاوي

إعداد
سليمان بن صبحي المدهوني السلمي

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
المدهوني ، سليمان صبحي
ديوان صبحي المدهوني - مكة المكرمة.
...ص ؛ سم
ردمك : ٨-١٢-٠١٢-٣٩-٩٩٦٠
١-الشعر الشعبي أ-العنوان
ديوي ٨١١,٠٩٥٥٣١ ٢٢/٠٣٤٠
رقم الإيداع : ٢٢/٠٣٤٠
ردمك : ٨-١٢-٠١٢-٣٩-٩٩٦٠


بسم الله الرحمن الرحيم



الشيخ / صبـــحي المدهـــوني

الإهداء

* إلى روح والدي الطاهرة عرفانا بأبوته البارة وتخليدا لذكراه في الميدان الذي أفنى حياته فيه .

* وإلى كل من يبحث على تراث الآباء والأجداد

* وإلى أبنائي : - وسام سليمان صبحي المدهوني

- وصبحي سليمان صبحي المدهوني

لعلهم يستفيدون منه ويحتذون به في مستقبل حياتهم .

* وإلى كل من ساعدني وساهم في إخراج هذا الديوان بكلمة أو توجيه أو نصيحة .

شكر وتقدير

عندما أقدم مثل هذا الديوان إلى الساحة الشعرية فإنني لا أقدمه وحدي ولا أزعم أنني انفردت بصياغته وترتيبه فلقد كان معي الكثير ممن بذلوا جهدا ليس بالهين .

ولو أردت أن أشكرهم منفردين لما اكتفيت بصفحات الديوان كلها ولكنني من باب رد الفضل إلى أهله أتقدم بالشكر الجزيل والثناء العاطر إلى أخي الأكبر / مسلم في المقام الأول والذي هو في مقام والدي الآن على جهوده الكبيرة معي إزاء إخراج هذا الديوان .

وليعذرني من لم أستطع أن أذكر اسمه ، شاكرا ومقدرا للجميع حسن تعاونهم ـ أسأل الله العلي القدير أن نكون قد وفينا حق والدنا علينا رحمه الله .

والله ولي التوفيـــق ،،

ســليمان بن صبحي المدهونــي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله الذي خلق الظلمات والنور وفضل الإنسان على سائر الكائنات بالعقل واللسان ووهبه الحكمة والعلم والمعرفة . صاحب هذا الديوان الشعري الذي بين يديك عزيزي القارئ هو الشاعر / صبحي المدهوني شاعرا مخضرما حيث عاش العهد الذي قبل حكم جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله وعاش عهد حكم جلالته وحيث وهبه الله طيلة العمر فقال خلال حياته الكثير من قصائد النبط وتطرق فيها إلى وصف ظروف الحياة قبل حكم جلالة الملك عبد العزيز طيب الله ثراه وبعد حكم جلالته تحت راية الإسلام وتحدث فيها عن عادات القبائل وعن الكرم والشجاعة والمدح والرثاء وقد شارك في فتح جنوب البلاد مع جلالة الملك فيصل رحمه الله تحت راية الموحد الباني الملك عبد العزيز رحمه الله وقال أثناء

مشاركته القصائد الحماسية وكان يرحمه الله يجيد العديد من أنواع الشعر النبطي من محاورات ومراسلات وقصائد الرد والنظم وغيرها . وقد قمت بهذا الجهد المتواضع عرفانا لوالدي بالجميل ولو كان هذا من بعض قصائده الشعرية في طبعة الديوان الأولى والتي لم أستطع فيها سوى جمع بعض قصائده وتقديمها للساحة الشعبية وأتمنى عزيز القارئ أن أكون قد وفقت فيما يحوز على رضاك .

معد الديوان

الشاعر في سطور

الشاعر :

من المعمرين توفي عن عمر ينهاز مائة وثلاثين عاما . عام ١٤٠٥هـ هو الشيخ / صبحي بن ملحق المدهوني السلمي من قبيلة (سليم) والتي يرجع نسبها إلى سليم بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس عيلان بن مضر نزار بن محمد بن عدنان ويتصل النسب إلى " اسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام " وهي من أكبر القبائل العربية حيث تنتشر أفرادها في معظم الدول العربية .

عاش أكثر من قرن من الزمان قال العديد من أغراض الشعر (الحماسية - المدح - الكرم - الشجاعة - النصيحة - النظم والمحاورة) . شارك مع جلالة الملك فيصل رحمه الله في فتح جنوب البلاد تحت راية الملك الموحد الباني المؤسس جلالة الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه .

أهديك يا القارئ

أهديك يـــا القارئ ديوان صبحـــي

صبحي أبن ملحق كبـــير المداهيـــن

المحتوي شعره وبعض القصئد

اقرأ قصيـــدة مـــن ضمن الدواويـــن

شـــعر ممـــيز واضحـــة معانيـــــه

علوم النشـــاما واضحـــاةٍ بالعنـــاوين

معـــد الديـــوان

******

أقول أنا صبحان

هذه القصيدة للشاعر صبحي المدهوني يحث فيها على الشجاعة .

أقول أنا صبحان لا خير في الفتــى
إنكـــان مـــا تجـدي الفتـــى يمنـــاه
هذي يسرحها والأخـــرى يجيبـــها
والـــلازم اللـــي ســـرحه ضـــواه

*****

يا سعد

هذه القصيدة قالها الشاعر صبحي في ابنه سعد رحمه الله .

يوم تقفي يا ســـعد جريــت ونـــه

يــوم تقبــل يــا ســـــعد يســـــتربالي

نور بادي يا سعد ما فيـــك ضنـــه

نور بادي يــا ســعد مثــل الهلالــــــي

لجلك أدفعِ كــل غـــالي دون منـــه

يــا لعلــك يــا ســعد يفــداك مـــــالي

*****

يا اللّه إني طلبتك وانته أوحيت

هذه القصيدة قالها الشاعر صبحي المدهوني . طلب الله عز وجل طول العمر وبفضله عز وجل أطال في عمره وأمده بالصحة والعافية وقضاها في طاعته ولله الحمد .

يالله إني طلبتك وانته أوحيـــــت

يـــــالمقصود تعطينــــــي منايـــــــه

أبي تسعين عـــام إنكـــان مبطيـــت

وعشـــر ســنين مـــن عنـــدك وفايـــه

في طاعتك ياالله يـــــاراعي البيـــت

وإنـــك تثبتنـــي علـــى طريـــق الهدايـــه

*****

أنا ليا من النشاما نصوني

هذه القصيدة للشاعر صبحي المدهوني تحدث فيها عن الشجاعة وفعل المعروف والكرم .

أنا ليـــا مـــن النشـــاما نصونـــي
في واجبـــهم يعلـــم الله إنـــي تشـــافيت

وأنا ليا مـــن الرخـــوم أشـــمتوني
خليتـــهم باشـــــماتهم مـــــا توحيـــت

لو إن رزقي عندهم مـــا عطونـــي
أقـــوم بـــالواجب تـــرى مـــا تونيـــت

*****

يابو حمد كب القرى ولع النار

هـذه القصيدة قالها الشاعر صبحي المدهوني لصديقه الحميـم حسين بن حمـد الثعلي العتيبي .

يا بو حمد كب القرى ولــع النـــار

والكيــف مــا دونـــه قبـل لرجـــالي

يا بو حمد صلحلي الكيف ببـــهار

عســى بعـــد الكيـــف يســـتربالي

بهر بهيل ولحق الـــهيل مســمار

خلــه يذعــذع مــع حلــوق الدلالـــي

*****

وأبعد بنزلك عن بغيضين الأقراب

هذه القصيدة قالها الشاعر صبحي المدهوني في النصح .

من أهل الهقاوي يا عرب خاطري طـلب
راع الــــهقاوي بـــالكلام إمتحنـــي

زوج عيالك من جويدين الأنســاب
مــن خــوف يــأتي فــالعواقب تونـــي

وأبعد بنزلك عن بغيضين الأقــراب
ليا مـــن شــيال الصــدى منــك ونــي

*****

النجر يا راع المعاميل دنه

هذه القصيدة قالها الشاعر صبحي المدهوني لصديقه علي العتيبي .

النجـر يــا راع المعــاميل دنـــــه
دنـــه عســـى كــل الشـــراريب توحيـــه

ونكان بـــــري يـــا ولـــد لا تكنـــه
ترى الســـــهيمي مـــا ينومـــس مســـويه

وحذري على كيفك من إحراق بنـــه
إمـــا حـــرق ولا حـــذارى إنـــك تنائيـــه

والكيف ما خبر العـــذارى يجنـــه
يكـــود كيفـــا عنـــــد بيتـــا لراعيـــــه

*****

من شاب وقفى ما يعود شبابي

هذه القصيدة قالها الشاعر صبحي المدهوني في آخر حياته عندما زاره أحد أصدقائه وسأله عن حاله فرد عليه بهذه القصيدة قائلا :

طيب وسالم من جميع الأخــــاليف

غــير الكــبر عــزا الله إنــه غدابـــــي

بعد المعدى في علـــو الأطــانيف

اليــوم عــاجز بعــد مشــي الحزابـــي

ورد في حاض المنايــا ليــاعيف

وثنــي ليــا مــن الدخيــل إلتوابـــــي

لاكن عند الله وســـيع المحــاريف

من شـــاب وقفـــى مــا يعــود شــبابي

يا راكب اللي في وصوفه تنقيت

هذه القصيدة قالها الشاعر/ صبحي المدهوني لإبنه مسلم .

ياركب اللي في وصوفـــه تنقيــت
نـــاب الفقـــار ومشــــــيه بــــالحزابي

يلفي مسلم محتمي ســـدة البيــت
عيـــد اللفاويـــــة ذخــــيرة شـــبابي

رجلا براي الله ثم برايــــة تقديــت
وإن كـــان أشــرته طـــاعني وإقتدابـــي
سلم عليه وقول إنا لــــك تعنيــت
وســلم علـــي ربعـــا معـــك فالجنـــابي

النفس حية وباقي المعاني قتايل

هذه القصيدة قالها الشاعر صبحي المدهوني عندما كان يجلسون معه أقاربه وهو كفيف البصر فقال فيها :

إن جوني صبح ربعـــي وسـلموا
قالوا كيف أصبحت كيــف أنــت قــايل

ما عاد لوحيهم ولا عاد أشــوفهم
لا كــن أبجـــاوبك يلـــي تســـايل

إن كان تنشدني عن مـــا بروحـــي
النفس حيـــة وبــاقي المعــاني قتــايل

لا سمع ووحي به ولا شوف وشوف بــه
ولا جــدى وأقــوم وأبــدي البتـــايل

شكواي لله راعي الجود والعطـــا
مشكي على غيره عالم بكـــل المســـايل

قال صبحي يوم شاهد ثم غنا

هذه القصيدة قالها الشاعر صبحي المدهوني عندما كان منفردا لوحده وتذكر الآخرة فبكت عيناه من خشية الله .

قال صبحي يوم شاهد ثـــم غنـــا

في شمنصير الجبــــل وأعلـــى حيـــوده

والعيـــون إدموعـــهن يذرفنـــــا

لين شاهد وســـم دمعـــة مـــع خـــدوده

خاف من ذيـــك الليـــال ليوعدنـــا

يـــوم كلـــن جاتبـــه أعمالـــه تقـــــوده

في مكـــان بعـــد الصدقـــان عنـــا

مطرح ضيـــق ولا فيـــه أحـــدا يـــروده

واللحـــود مصككـــة منـــا ومنـــا

والمكـــان الضيـــق ضدتنـــي لحـــــوده

يـــا الله إني طالبك فـــالعفو عنـــا

تغفـــر العبـــدك ولا تخســـر جـــــهوده

لوما تفسح بالمثايل عن الضيق

هذه القصيدة قالها الشاعر صبحي المدهوني . عن تجربة الحياة .

لوما تفسح بالمثايل عن الضيـــق

مــع دلـــة صفــراء تغــوش بماهـــا

فالعصر ولا الصبح مع فكة الريــق

إن كـــان عنـــــد مشـــببا ماثناهـــا

لغدي كما عيدان ســمر محـــاريق

محرقـــة بالنـــــار مظــــهر لحاهـــا

مطروق من كثر العلوم الأداريـــق

هــذي تجــي والأخــره فــي قفاهـــا

تطرق ضميري مثل طرق المواسيق

شـــيء تمثنـــاني وشـــيء أحداهـــا

داعيك ي المولى رب المخـــاليق

تفــرج لعبـــدك طـــالبك مـــن عناهـــا

وجودي وأنا صبحي على جمع ربعي

هذه القصيدة قالها الشاعر صبحي المدهوني . في جماعته .

وجودي وأنا صبحي على جمع ربعي

صاب العمـــى عينـــي وفارقـــه لامـــهم

ولا عاد أعاينهم لن اقفوا وقبلـــوا

ولا شوف زيلتـــهم ولا ســـمع كلامـــهم

ولاني مع الموتى ولاني مع الحيـا

ولا مـــع ســـفايلهم ولا مـــع طيابـــهم

ولان صابهم في بعض الأيام صـليب

لاحـــدا يعلمنـــــي ولادري علامـــــهم

وبعد فرقاهم لموت من الجوع والضما

أبغـــا مشـــاربهم وبـــي مـــن طعامـــهم

ولن مت ابغا ينحط قبري مع قبورهـم

إذا عند البعث تبعث عظامي مع عظامهم

وتغفرلي يا المعبود لن كان زليـت

وتغفـــر يـــاالله لجميـــع أمواتـــــهم

ياالله ياالله ياللي تكتب الجنة

هذه القصيدة حماسية قالها صبحي المدهوني أثناء مشاركته مع الملك فيصل رحمه الله تحت راية الموحد والباني والمؤسس جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه .

يقول صبحي يا ناس إمشوا على السنه
ونفس الفتـــى علمــها بديــن وأليــها
ياالله يـــالله يـــاللي تكتــب الجنـــه
إكتــب لنــا فاخرتنــا مـــنزل فيـــها
ياللي هديت البوارق لين ســـارنه
سارت على اللي فروض الدين معصيــها
سارت بوارق على المشرك لها رنه
يقودهـــا الله ثــم ابوفيصــل مقديــــها
أبوسعود المجرب فـــي نصدهنـــه
راع الجمـــايل إيكملـــها ويعطيـــها
ضلا الملح في الجبال السود له رنـــه
إيثــور فعلــى الجبــال وفــي مثانيــها
وإركـــاب عبدالعزيـــز ليتقافنــــه
ياذيب تلقـــى العشــا علـــى مواطيـــها

يا ذلولـــي

هذا البيت قاله صبحي المدهوني يخاطب فيه ذلوله .

يا ذلولي ليه تعرولين بصوت جـوار

لعل مـــا بـــاس يـــوم تجريـــن الحنيـــن

*****

المرجلة ما جات من ماش يا عدمين الأبصار .

هذه القصيدة قالها صبحي المدهوني رد فيها عن ذلوله في بيته السابق .

خليتي يا عديم البصر في الخدرة والأمطار

تبي الكهب والذرا يوم الرعد جاله دنيني

أخذت لي نصف وجبه بين سد وبين مغدار

السد مع أيسري والسيل يمشي مع يمينـــي

لولا حوالي سريت وأصبحت من منور إلـــى زار

ألقى رجالا طيبة ولقى رجـــالا تقتنينـــي

أخذ بدرب العويدي حتى أخلي الدرب ميثـــار

بعدين يلزم تـــاخذلك فـــزوع وتقتفينـــي

المرجلة ما تجي من ماش يا عديمين الأبصار

ما جابها إلا القسا ما جابها الرجل المـــهيني

ما شفت ابن مطلق اللي زمله فالقفـــار

ما تاكل إلا من القفر على طول الســـنين

ما شفت العام يوم يسوق ذود إجمال وبكـــار

في طيب القفر حتى زملة الأدوش ســـميني

وذكرني حجا المبدي بني عمي وصدقاني

هذه القصيدة قالها الشاعر صبحي المدهوني . يرثي فيها قبيلته .

شاهدت المرقب اللي بين صمد وبين ضلعاني
على أيمن وادي الحلقه مشاهد للجبيبيـه
وهليت العبر حتى كثر الدمع وأعمــاني
واكف الدمع وعذل على العين الشـقاويه
وذكرني حجا المبدى بني عمي وصدقـــاني
وأثر موجات الدهر يا الربع كما موجه الفيــه
بعد ظلو معي في العيد جنب البئر فرقاني
يسقون الدبش وبيوت في المعياد مبنيــه
أسير من بعدهم ما خبــر حـــي العريبــاني
مراسي بئرهم ورســومهم فالدارمــاري

الأمة في همام العيد وأنا اللهم يقلانـــي

قلاني همهم فالكبد كية مـــن ورى كيـــه

على شبة سعدهم ما خبرت الشايب الفـلني

عوارف طيبين والميلات ما يرضونها ليـــه

ومن أول يوم أنا في جوفهم ما أحدا تـهمزاني

بعدهم شفت رخوين الأيادي شرهو فيـــه

وجدي يا مراجلهم يوم إن النخل فـــاني

بعضها مالها والي على درب اللفاويـــــه

بعدهم جزت مابي للديرة منزل ومضعـــاني

قنعت من الديرة ما بيلها منزل ولانيـــــه

وبعد راحوا يانـــاس مذخـــور جدانـــي

أبزبن ديرة الأجناب مزبـــان الجلاويـــه

وقـــول يـــالله يـــا جيـــــد العـــاني

إنك تعوضني كـــان لاحقنـــي حفوفيـــه

الهوا ويش الهوا يهل الهوا يلي تعرفونه

هذه القصيدة قالها الشاعر صبحي المدهوني معددا فيها الكرم والشجاعة وتطرق فيها أيضا ... عما قدمه جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله لشعبه من أمن وأمان واستقرار .

المغني جاب قاف يعجب الطيب لحونـــه

مشرفا فدنى القرى بين الثنية ونبوانـــي

وأبدع القيفان ما غنيت في ناسع قرونه

وأبدع القيفان ما غنيتها في المســنحاني

والله إني شبت قبل الشيب يجيني حتونـــه

والـهجور المقبلة والمقفيـــة همـــي وشـــأني

الهوا ويش الـهوا يهل الـهوا يلي تعرفونه

عندكم معناه واحد والـهوا سبعة معـــاني

الهوا ابن سعود ومفعوله عسى ربي يصونـــه

دارق الخيفت عنا حتى راح الدار أمـــاني

ينطح الدار المخيفة ما يقسم في ظنونه

حال دون شعبه يوم شعبه لا حقها الزمانـــي

الهوا شيخا مجرب والدخيل يحول دونه

ينتقل عانيه لو مقطعة عنــــه العوانـــي

والهوا دسم الصحن يوم اللفاوية يجونـــه

ما يقسم في الظنون يفهق أرقاب اسـماني

والهوا اللي كل مرقابا مخيف يشـلهدونه

سربة مقلاطه شيخا على الجملى مساني

الهوا اللي يحكم الاريا وربعه يســـعفونه

يوم يبدي له بجابه وإن حي ها المكلمـــاني

والعباد اللي قليل مرجله ما يقبلونــه

ما يحبون إلا الغني خـــيره ولا هدانـــي

وليت لي ربع كثير واللزوم إيدورونــه

لو أروح في ذرى ربعي مفسرت المعاني

وعنا منه قليل الربع ألا وإغبونـــــه

يركب الباطل عليه يحط فوق القوس حـاني

ما يدير الباطل لو إنه يشوفنه عيونــه

أتذرى وأتصبر من زمان إلـــى زمـاني

لو يجيني ضد باطل قلت هين وين هونه

شايفه واصبر عليه وأمشي مع العربان كانـــي

والله إني رحت مثل اللي يحول اليأس دونــه

وعناي إن كان مذخور جليل ما هجـاني

أرجي إن يجيله خلفة عيالا يبعثونـــه

يبعثون الميت اللي حط من تحت البواني

راجي الله جيدا كل الأوادم يرتجونـــه

وأشكر الله اللي على صـــبري جزانـــي

*****

يا نعم يا عبد العزيز أخو نوره

هـذه الأبيات قالها الشاعر صبحي تطرق في بدايتها عن وضع العشائر وما كانوا يعانـون منه من عدم المساواة والعدل قبل حكـم الملك عبدالعزيز رحمه الله كما تطـرق فيها عـن فترة حكـم الملك عبدالعزيز وما نعمت به من عدالة وأمـن وأمان واستقرار بفضل الله عز وجل ثـم بفضل جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله .

يقول صبحي واق في عال الحجـــا
يســـوي الأمثـــــال فالمرقــــاب

أسوي مثايل فيها أبتاع وأشتـــري
وأســـوي مثـــايل علـــى مــــا طـــاب

وهواجيس في قلبي معاني تصـــافقت
وعينـــي تصــب ودمعـــــها خبـــاب

وانا اللي بروحي من ثلاث جرتلـــي
ثـــلاث جرتلـــي كلـــهن أتعـــاب

اللي بنا قل الجماعه وفـــقرها

وصـف القبـــايل فوقنـــا بطـــلاب

ونشاوي وهجرة جات ما ينعرفلـــها

مــا يعــرف الصـــادق مـــن الكـــذاب

ولا جاء واحدا يبـــي المـــدح فيـــها

راح للمسئـــول وجـــاء يشـــيل كتـــاب

ولا بعد جانا ورحنا بها في دارنــــا

ثم ضاعت وتضيع المطلوب والطـــلاب

ومناصيب كلا قـــال الحـــق عنـــدي

وليـــا قضـــى منـــا جـــود المخـــلاب

راحت تجرنـــا المنـــاصيب بينـــهم

رحنـــا شـــلاوي فـــي فمـــي ذيـــاب

شـــوير ونضـــير وفقيـــه وكلفـــــه

وكلـــن يجـــبر لـــه علــــي حســـــاب

مفعـــول بـــاطل عنـــه مـــا تعدلـــو

متعلــــم الجـــاهل مـــع الشـــياب

وإن ما عندي مصلحــــــة واجيبيـــها

ضـــاع الوســيم وكـــــثرة الأنشــــاب

وراحت تواردنــــي معـــاني كثـــيره

وصكـــت علـــي مـــا لـــــها مجنــــاب

تكفون يا ذات العقول أهل معرفــــــه

شوفوا مـــا جانـــي وافتحولـــي بـــاب

ويا نعم يـــاعبدالعزيز أخـــو نـــوره

طلـــع طريــــق الحــــق بالغصــــاب

لين استطاعوا له أهل البر والبحـر

اخـوان لله مـــاش فيـــه أجنـــاب

لـيـن راحـوا يعبـــدون ربـــهم

وهـــم منـــول يعبـــدون تـــراب

لين راح الذيـب مـا يـاكل الغنـم

تمشـي سـوى لله غنـــم وذيـــاب

يـالله إنـك ترحمـه ثـم ترحمـه

بينـه وبيـن النـار حـط حجـاب

يـالله فالجنـــة ثبـت محلـــه

ويدخـل مـن الجنـة كثـير أبـــواب

*****

الطيبة يا طيبها في الرجالي

قال هذه القصيدة عندما أصيب بمرض الجدري وشكر فيها براك المطيري وتطرق فيها عن الطيبة وفعلها في الرجال وأوصى أبنائه على ذلك وفيها نصح وتوجيه .

أنا هاض بالي شر جاني مراعـــه

برزت عن أهلي وعن الجماعة

برزت في مطرح عن الناس ساعه

بعيد عنهم من ورى ضلعان

منه رجى مولاه ما خاب شابره

لكن البنادم ما يجيه إيقان

راحو بني عمي كما الدرع دوني

راحو علي مثل شبك الغصون

وتعنوابي الله ثم براك بدبايره

بنا بيتي ثم زين ظفايره

وظلالـــي فــوق راســـي يدايـــره

دبـــرت صديـــق مــــترك الأشــــوان

أبيض على بـــراك وأرسل رسايل

على أشـــــقر مـــا حـــط بيـــن العدايـــل

تنفض عليه البيض بين القبــــايل

على ابن بريـــك اللـــي مـــن الضبطـــان

هلو عليه البيض يــــاللي تجونـــــه

مــن دارنـــا حتـــى إنكـــم تاصلونــــــه

تضفي على أقدامه وتكسي متونـــه

والأخـــرى تغشـــي الـــراس والذرعـــان

والطيبة يا طيبــــــها ينعنـــي لـــــها

ثقيلـــة علـــى الرديـــان هيـــن جميلـــها

لكن وين الفــاطن اللــي يجيلــها

مجــهم درجــها الله علـــى الـــذلان

والطيبـــة يـــا طيبـــها فالرجـــالي

ودي أنـــا أفعلـــها ووصـــي عيــــالي

وأعزم عليها لومـــاش إكتمـــالي

والظفـــر منجـــا والكريـــم إمعـــان

وايامنـــا تفنـــى ويفنـــون أهلـــها

والطيبـــة تبقـــى لمنـــه فعلـــها

واللاش يقتله الفنى مـــا كتملـــها

لوكـــثر رزقـــه لزمـــه الشـــيطان

ي جاهد الدنيا وناســـي القوافـــي

ولاهو بحاسي الضعف عقـــب العوافـــي

مطارح ضيقة مافيـــها إنحرافـــي

إيحوفـــه نكــــير موقـــد النــــيران

ليامن جاء يومه وجاته وعــــايده

وحطوه فــــي قــبره وصكــوا لحــايده

الناس لو بكوه مـــا هـــو بفـــايده

إلا يقـــع مـــا مـــدت الأيمـــــان

ونفس الفتى لوانها فـــي شـــبابها

في ســـاع قــذ جاهــا عميـل غدابــها

كما العود صرمت روحها وانحطابـها

وإليـــن كـــن ألا دمـــي مـــا كـــان

وأيامنـــا هـــذي تـــدرج فلكــــها

يـــا كـــثر ســـرتها ومكـــثر علكــــها

تمشي على الأمة وتدرج حنكـــها

ســوات الرحـــى فـــي يـــد الطحـــــان

وعاصرت أنا الدنيا وشفت العســـاير

عســـر الليــــالي ذوقتنـــــي مرايـــــر

لو كان لو صكت علـــي البصـــاير

جـــزل العطـــى يفتـــح لــــــها ببيـــــان

ويارب تسمع لي جوابـــي وعدتـــي

وعطني فـــرج قبـــل انحرافـــي ولدتـــي

وانت منير ما بروحـــي وســـدتي

إنـــك إتســـويها علـــــى مــــا هــــان

*****

اليوم شدو

هذه القصيدة أرسل بها الشاعر صبحي المدهوني إلى كل من عقاب وشميلان من الضبطان من قبيلة مطير .

اليوم شدو فريق عقاب مع نزلت شميلان
شدو بجبال الصحيرة ولأسيلة شد ماهـا

لكن اقنعوا يا نزولن جهة أبورخوة وحيضـان
أدباشكم بعد شـدو بالأسـيلة وضماهـا

لوهم يقولون خلو من حول العد وقطان
تقسمو جمة الوقطان واخذوهـا مداهـا

نزل المنافيخ يطرون الحسي وأرقاب ثمـان
وعقاب نزله يبي جهة الحلي مدري وراها

*****

يا مرسلي

هذه قصيدة رد على قصيدة صبحي السابقة وصلته عن عقاب وشميلان .

يامرسلي ود الخبر صبحي وعتقان

اللي منـازلـهم الحلقة ومفلاهــــم شــفاها

الجم عود مكانه يستقي لن كان ضميان

ويخبر الضميــا فــالثدون مـــن وراهــا

ضلع الصحيرة مكانه يا رحيمي ماش مفتان

الله يثقل عليها بارضها وأيـــا حصاهــا

ياصبحي انت تشيل من المواثم كبر حيضــان

نفسك تشيل العنا وأنت تمادي في عناها

ماعاد يبقى عليك يكود تشكى عند الأخوان

النـاس بعد اسلمت ما عاد يهرج فــي قفاهــا

هيض علي ذلولاً

هذه القصيدة أرسل بها الشاعر صبحي رداً على القصيدة السابقة إلى عقاب وشميلان .

هيض علي ذلولا جتنا من عند ضبطان
ذلول مشعاب حبل الحمل ما وسق قراها

قناها حشيم وساسها من زمل بدهان
تبي تقلد رسنها يكود راعيـــها رعاهـــا

ما شفتها لكن مرت بديار سليم رعيـــان
جت بالرسالة وعادت مقفية تتبع نحاهـــا

ذلول تبده مع الديار ما بين عربان
لو صادها فالخلى بعض البشر أخفى ضواهـــا

وياالربع جاء سالفه ضلعان محتالة بضلعان
ضلع الهيل شال عروا من ديرها وإقتناهـــا

ضلع الهيل شال عروا بعد كانت عند عمــــدان

يشوفها جبل عرص خلة لكن ما يقدر نقاها

تعينوا يا جبل منور وزار إخلاف اللأقنان

لا والله ألا جبال النوف سايرها وطاهـــا

هي منول كانت جبالا للمخيفات مزبـــان

اليوم ما يعرف الخايف سهلها من حجاهـا

*****

ثم إنشده

هذه القصيدة أرسل بها الشاعر بركي السحرت المطيري إلى صبحي المدهوني .

يامرسلي فوق مقرنة الصبا من نصف شعبان

تلفي على صبحي اللي عارف بيت إمعناها

ثم إنشده وش هيما ظاهرة من بطن قرحـان

إمسيسه فالمواقف ما خبرت اللي شراها

ثم إنشده وش نار ولعة من ريح دخـان

اللي يبي العافية ينحاش ما يقرب سناها

ثم إنشداه وش عذراء بيتها مافيه عمدان

تضفي على من نزل بالدار ما يذري ذرأها

*****

يا مرسلي فوق هجنا

هذه القصيدة أرسل بها صبحي إلى بركي المطيري ردا على قصيدته السابقة .

يامرسلي فوق هجنا عظامها سوات عيدان

ولحومها ذاهبه وهي تســـيرها خطاهـــا

تلفي على بركي اللي ردله معنى وقيفـــان

الشاعر اللي بـــدع له مثـــايل ويغباهـــا

الهيم تظهر من الأفواه زمل إعجاف وسمان

ما سلت عن منهو أظهرها ولا من قناها

قولوا له النار والدخان كلامن بينه بان

يقرهـــا بـــادع القيفـــان ولا إن كناهـــا

إن شاهدت ولعة نيران من ظفرين الأيمـــان

وإن إختفة فالقبور النار يأكلهم ســـــناها

حنا نعرف الظليمة والظليمة ما قضت شأن

حنا نعرف الظليمة قالـــة خـــالي بناهـــا

إن صبتها شاهد المعنى وربي قضى الشان

تراه أمانة معه إن جات لا يخلف معناهـا

وإن كان ما جات يخبرني وعدد كل ما كان

والله لاحدد هذه الأبيات حتى تصل منتــهاها

*****

أغد يا صبحي

هذه القصيدة أرسل بها براك بن بريك المطيري إلى صبحي المدهوني .

أغد يا صبحي تجيـــب المجــارير

الله مـــن الســيات والنــــار ياقــــاك

والله ما انسى صاحبي لو من ورى النـــير

وإن رحت معنى لدارنـــا مـــا نســيناك

لعــل تفــداك جميــع الطوابـــير

والمسلم اللي ما دخـــل فيـــه الأشـــراك

*****

وداعة اللّه

هذه القصيدة رد من صبحي على قصيدة براك المطيري السابقة .

لا لاي أبي خوتك يا عنك ما سـير
ابي شوان ولــــي غــرض فيــه لا لاك

وداعة الله في حتون المحـــاضير
إنــك تجينـــا لا تخلـــي عرايـــاك

*****

خصة برد السلام

هذه القصيدة أرسل بها صبحي المدهوني إلى غابش الهميعي السلمي .

يا مرسلي فوق بنت إشعيل منقيـه
تسرح وتاصـل الى غابش وتمسـيني

تسرح وتاصل إلى غابش برديـه
بكتاب مرسول مـن عنـد المداهينـي

خصه برد السلام ثم سـايله ليـه
ثـم إنشـده فالمثـايل ليـه يطرينـي

إن كان قصده هـرج الفضاويـه
العذر لله ثم لـه إنكـان إقتبـل دينـي

بعـد المـهاريج يانماتـهم فيـه
لقفاهم يكود مثل مـا يعطيـه يعطينـي

يا روحي إنها من الزلات محميـه
حاميني الله ثم بعض النـاس حـاميني

محـــاورة

محاورة شعرية بين الشاعر صبحي المدهوني والشاعر بركي المطيري .

قصيدة بركي المطيري:

مرحابا يـــا صبحـــي المدهونـــي

انـــت ســـيدي والعـــرب لا بلـــه

*****

قصيدة صبحي المدهوني:

البقى بـــك يـــا حبيـــب عيونـــي

وإشـــبي أبـــدى مـــن بنـــي عبدلـــه

*****

قصيدة صبحي المدهوني:

كـــان وإنـــك ذابحتـــك إغبونـــي

عندنـــا شـــــربة داوي العلـــة

محـــــاورة

محاورة شعرية بين الشاعر صبحي المدهوني والشاعر عايز العتيبي .

قصيدة صبحي المدهوني :

علموني يا رجال عتيبة النكريـــه
عن علوم عندكم مـــا جالــها برهـــاني

*****

قصيدة صبحي المدهوني
والله إني لن عصبة الراس بالكوفيـه
لاكل القمة وأدرجـــها علـــى اللحيـــاني

*****

قصيدة عايز العتيبي :
لا يكون إنك تجي فالقاله المقفيـــه
ثم يـــاكلك العقـــاب مجـرد الجنحـــاني

*****

قصيدة عايز العتيبي :
ما لكم عندي ذهيب ولا طالع فيـــه
راح صيدة عمته مـــا يربــط العجيـــاني

يقوله المدهوني

هذه القصيدة للشاعر صبحي المدهوني .

يقولـه المدهونـي اللـي تكلـم

تكلـم بذكـر الله فالمرقـاب

صبحي بدع قفا كما ذايـب العسـل

كما الذوب جمع مـن عسـير أوقـاب

*****

مجالسية

بديت بذكـر ربـي فـي كلامـي

وغنيـت وقومـت النيـامي

وطار النـوم عنـي يـا سـلامي

الا واهنـي الغـافلين

طـار النـوم عنـي مـن حـوال

سـوات الـهبايب والخيـال

من الـــهجره ومـــن ضـــد الرجـــال

ويـــــام عليـــــها الله عويـــــــن

ألا وعنـــي بلـــــي لحالــــــه

لا يحـــــــدث ولا يفتحالــــــــــه

النظـــره ووردلـــه حبالـــــــه

ولـــو صكـــو عليـــه الظـــالمين

ولا يـــاعني بلـــي يضـــــدي

يـــوم افتـــك حالـــه كـــل بـــدي

وانـــه مـــا معـــه خمســة تعـــدي

علـــى الضـــدات لـــه قطعـــت ســـنين

حيـــا مـــا يبـــي يتبـــع طريـــق

ولا عنـــده رحامــــــة لرفيـــق

ولا يـــدراه يـــوم إنـــــه يضيـــق

مثـــل الجـــنزل اللـــي لـــــه طنيـــن

وعسى من لا منـــي ربـــي يلومـــه

يجيـــه الضـــــد وتقصـــر علومـــه

حتى يروح مـــــزري عـــن لزومـــه

قولـــو يـــا جميـــع النـــــاس آميـــن

وعطية أبن ارماح خالك وخالي

هذه القصيدة قالها الشاعر مسلم بن صبحي لجاره طايع السلمي يحثه على تبادل الزيارة بينهما .

يا طايع أنا من مسـايه تعشيت
ونـام فـي داري وحيـدا لحـالي
وجيك وانته ما تجينـي تعـافيت
وعطيه ابـن أرمـاح خـالك وخـالي

******

تقهو لو ما فطرت يا زين الأشناب

هذه القصيدة قالها الشاعر مسلم بن صبحي عندما كان يخدم والده وهو كبير في السن أيضاً .

تقهو لو ما فطرت يا زين الأشناب
بعض المعاني عن فطورك حدتني
تستاهل الخدمه لو أن أبنكم شاب
كود الأمور الغاصبات اغصبتني

*****

كفيت قهوتنا مع الصبح ما شوف

هذه القصيدة للشاعر مسلم بن صبحي المدهوني قالها للشاعر ناجم بن سالم السلمي .

كفيت قهـوتنا مع الصبح ما شـــوف

بيـــن الصــــلاة وبيـــن تـــال النجومـــي

لعل جاري يستر العلــم حفحــوف

ما هو علـــى ســـب النشـــاما عزومـــي

الهرج نداقا ترى الهرج منـــدوف

والبـــن مـــن قـــوة غـــلاه معدومــــي

*****

جارك جويد السد ما هو بهفوف

هذه القصيدة للشاعر ناجم بن سالم السلمي ردا على قصيدة مسلم بن صبحي المدهوني السابقة .

جارك جويد السد ما هو بــــهفوف
ولا هــو بشــيالا لبعــض العلومــــــي

ولاني بلقـــاف ولانـــي بملقــوف
وأنا احـــترم ســب النشـــاما القرومـــي

يا ولد شيخا فالمواجيب معـــروف
لنوخـــة قــــدم الوجيـــه الزومـــي

*****

أنته من أول كان تبدي في الأرواس

هذه القصيدة قالها الشاعر مسلم بن صبحي عندما كبر والده في السن .

سويت لك طبخة مع الصبح لا بس

بـــن الــــهريري مــــع الــــهيل مدمـــوس

والتمرة الي ما تبي عض الأضراس

سويت لك من الكيـــــف بـــن محمـــوس

أنته منول كان تبـــدي فلــــرواس

وقت العشا والناس صـــــاحين ونعـــوس

واليوم تحدا عن نحا كل مجـــلاس

يا شيخنا لاهنت كاســـــباً كـــل نــــاموس

*****

يا للّه ترحمني بطيب هنا ديبي

هذه القصيدة قالها الشاعر مسلم بن صبحي .

لياجيت ضاوي وأن يمناني وجعانـــه

حشايم رجالاً تـــزرع القلـــب بطيبـــي

وسوي عشاي وقومت العود زريانـه

قـــدم ضـــو الشـــمس ينغـــط ويغيبـــي

بالليل أنا ما شوف ورجل حفيانه

وأنـــا داريـــن بـــالله والله داريبـــي

ربي طلبتك يا كريم العفو والعانـــه

ويـــالله ترحمنـــي بطيـــب هنـــاديبي

*****

يا بو فهد

هذه القصيدة للشاعر مسلم بن صبحي المدهوني قالها لابنه نقا .

يا بو فهد جتني مثايل وعجــــلات

والقلــب حــر ولا يــدان الــــــهمومي

من ربعك اللي راحو يم القريـــات

وأنـــا عليـــك اليـــوم مثـــل اللزومــــي

أوصي نقى فوق البلاد المغـــلات

الصيــف جـــاك وقفيتـــها الوســـومي

مرزوق في حروه يجي بالرجالات

والبعض منـــهم طـــير مالـــه لحومـــي

وقع على غصنا وجاب الغنايـــات

متوثقـــا بـــالغصن والغصـــن يومـــي

يا مرحبا يا نمر فعلاً مرابيك

هذه القصيدة للشاعر صاطي العتيبي إلى معد الديوان سليمان بن صبحي المدهوني .

يا مرحبا يا نمـــر فعـــلا مرابيـــك
جانـــا كتـــابك وفـــهمنا معـــانيك

أنته ولد صبحي والرداء ما يجي فيك
خالك مع العربـــان بـــالطيب موصيـــك

على الكرم والخير تبدي مبـــاديك
وريـــح الخـــزا مـــا أشـــهدانه مغطيـــك

أسمع مع العربان ذكرك وطـــاريك
ذكرك مـــــع العربـــان ياشـــهم مكفيـــك

*****

تستاهل التقدير شكراً وعرفان

قدمت لك يا بوي أقـــل مـــا كـــان

وحقـــك علينـــا فـــــاالامور الكثـــــيره

تستاهتل التقدير شكراً وعرفـــــان

نعم المربي وجـــــهتنا لـــدروب المنـــيره

وأوصيتنا في الله تقوى وإيمـــــان

بـــالطيب والمعـــــروف أخ وقصـــــيره

ويقول ابن صبحي أخوكم سليمان

صلاة ربي على النبي إعداد ما طار طيره

معـــــد الديـــوان

الفهـــرس

ردمك : ٨ـ ٠١٢ـ ٣٩ـ ٩٦٠

مكة المكرمة - الهنداوية
تليفون : ٥٤٩٠٧٤٢